اجله الانسان هما : ١) « هل توافق أو لا توافق على أن العمل شقاء وتعب بلا فائدة وبالتالي فمن يعيش على حساب الاونروا عايش مثل الذي يشتغل ويتعب » . ٢) « هل اشتغلت من أجل : ـــ تحسين وضعك المادي فقط ، ـــ الحفاظ على كرامتك فقط ، ـــ تحسين وضعك المادي والحفاظ على كرامتك ، ـــ لان العمل يفيد ويرفع المعنويات ، ـــ للتخلص من الملل ، ـــ غير ذلك (حدد) ، لا جواب/لا أعرف » . قال ٨٧،٥ ٪ من افراد العينة انهم لا يوافقون على الكلام الذي ورد في السؤال الاول . وقال ٧،٥ ٪ منهم فقط انهم يوافقون على ذلك الكلام . ولم يعط ٥ ٪ منهم جوابا . ان هـــذا الموقف الاجتماعي يثبت بشكل قاطع ان الفلسطينيين لم يصبحوا كالحشرات الطفيلية التي تقبل العيش على حساب دول أخرى دون أن تبذل أي مجهود لاعالة نفسها ، فهم لا يوافقون على ان « العيش » كله واحد ، ويميزون بين مصادر العيش ، ويعطون وزنا كبيرا لطريقة تحصيل المعيشة .

وتأتي اجاباتهم على السؤال الثاني لتؤكد موقفهم هذا ، اذ قال ٦٦،٩ ٪ منهم أنهم قد اشتغلوا من أجل تحسين وضعهم المادي والحفاظ على كرامتهم . وقال ٢٣،٦ ٪ منهم أنهم اشتغلوا من أجل الحفاظ على كرامتهم فقط . بينما قال ٤،٧ ٪ منهم انهم اشتغلوا من أجل تحسين وضعهم المادي فقط . وقال ٣،٩ ٪ انهم اشتغلوا لان العمل يفيد ويرفع المعنويات . بينما قال شخص واحد (٠،٨ ٪) انه اشتغل للتخلص من الملل . يظهر هنا بوضوح مدى تشديد الشعب الفلسطيني على كرامته ، ويثبت لنا أنه شعب يهمه الحصول على خبزه بكرامة . ولولا هذا الموقف وهذه القيمة لتحول الشعب الفلسطيني منذ سنين عديدة الى شعب اتكالي يكتفي بالمعيشة عن طريق الاغاثة التي تقدمها له الاونروا . فالعمل بحد ذاته يشكل قيمة عند الفلسطيني لانه مرتبـــط ارتباطا وثيقا بالكرامة .

الاستنتاج العام للبحث :

بناء على الحقائق التي وردت في هذا البحث ، يمكننا تسجيل نظرة الفلسطينيين في لبنان الى الاونروا على النحو التالي : ان الغالبية الساحقة من الفلسطينيين في لبنان (٩٠ ٪) يعتبرون الاونروا مؤسسة استعمارية أوجدتها الدول الاستعمارية الغربية وخاصة الولايات المتحدة الاميركية ، بينما يذهب قسم منهم لحد الاعتقاد بأنها مؤسسة يهودية أو صهيونية خلقت لخدمة الاهداف السياسية الصهيونية. وهناك ١٠ ٪ فقط من فلسطيني لبنان يعتبرون الاونروا مؤسسة دولية خيرية انشئت من أجل مساعدتهم . وبالتالي فان معظم فلسطيني لبنان يكرهون الاونروا وعملها ويمقتون كل ما تجسده هذه المؤسسة أو تمثله . يمكن الاستنتاج ، بشكل عام ، من هذه الحقائق ان العلاقة بين الفلسطيني والجهاز الاداري المتحكم به هي علاقة كره عميق وريبة كبيرة وانها لم تتحول في أي يوم من الخمسة وعشرين عاما الماضية الى أدنى مستوى من الحب أو الثقة . والاونروا بصورتها الحالية مرفوضة من قبل الفلسطيني لكنها مفروضة عليه فرضا .

اما موقف الفلسطينيين من جهاز الاونروا بالتفصيل فهو : يعتقد معظم الفلسطينيين في لبنان ان الهدف الاساسي من انشاء الاونروا هو تصفية قضية الشعب الفلسطيني نهائيا، والعمل على اسكانه حيث هو ، والحيلولة دونه ودون التفكير بالعودة أو النضال من أجلها . ويعتقدون أيضا ان الدول الاستعمارية الغربية ، وخاصة اميركا ، تمول الاونروا من أجل تحقيق هذا الهدف . ويعتقدون بالتالي ، وكمحصلة طبيعيـــة ، ان المعسكر الامبريالي بكافة اطرافه ، وخاصة أميركا ، يسيطر على الاونروا ، وان تلك السيطرة تعني ابقاء الشعب الفلسطيني خارج أرضه وتثبيت وجـــود اسرائيل والقضاء على الشخصية الفلسطينية وتخدير الفلسطينيين ومنعهم من الثورة .